

## أ.د. علي الشبل | آيات الصيام رمضان 4441 (20)

علي عبدالعزيز الشبل

لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:00:01](#)

وعملها صالحين متقبلين يا كريم هذه الليلة التي غربت شمسها قبل قليل الليلة الثالث والعشرين من رمضان في عام الف واربع مئة واربعة واربعين وهي ليلة الجمعة وهذا المجلس - [00:00:28](#)

في تذاكر قول الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم حا ميم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا - [00:00:57](#)

انا كنا مرسلين رحمة من ربك انه هو السميع العليم الحواميم عدة سور منها سورة الدخان والكتاب المبين يقسم جل وعلا بكلامه القرآن الذي هو خير كلام واعظمه وافضله واشمله - [00:01:21](#)

فقد هيمن على الكتب السابقة والله جل وعلا له ان يقسم بما شاء وليس للمخلوق ان يقسم وان يحلف الا بالله باسمائه الحسنى او بصفاته العلي فالحلف بالله كقول الحالفين من المؤمنين والله - [00:01:51](#)

والعظيم ومن الحلف باسماء الله والكريم والسميع والبصير ومن الحلف بصفات الله ما كان نبينا صلي الله عليه وسلم يحلف كثيرا لا والذي نفسي بيده لا والذي نفس محمد بيده - [00:02:17](#)

ومنه ايضا قول القائل اقسام بآيات الله وتشمل اياته الشرعية واعظمها القرآن وآيات الله الكونية انا انزلناه في ليلة مباركة ما هذه الليلة المباركة جماهير المفسرين من السلف انها ليلة القدر وهذا هو القول الصحيح - [00:02:42](#)

لان الله يقول في سورة القدر القرآن مثاني يثنى الله فيه الاخبار والقصص والاحكام كما في اية الزمر الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني قال الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم - [00:03:12](#)

انا انزلناه في ليلة القدر والضمير في قوله انزلناه يعود على كلامه القرآن وفي هذه السورة انا انزلناه في ليلة مباركة وهي ليلة القدر على الصحيح كما دلت عليها الادلة الكثيرة من الكتاب والسنة - [00:03:35](#)

ومنها ما في اية البقرة شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فان القرآن ابتدأ انزاله في ليلة القدر ذهب بعض اهل العلم على ان هذه الليلة الشريفة المباركة هي ليلة النصف من شعبان - [00:03:59](#)

ومال الى ذلك الحافظ ابن رجب وغيره لكن هذا قول مرجوح اذ اصح ما جاء في ليلة النصف من شعبان ان الله عز وجل يطلع تلك الليلة فيغفر لعباده الا لمشرك - [00:04:20](#)

او مشاحن ولو بلغت ذنبه عددا شعري غنم كلب فان كلبا عرفت من بين قبائل العرب لكثره اغناها لو كانت الذنوب عدد شعر غنم كلب لغفرها الله جل وعلا الا للمشرك - [00:04:44](#)

وللمشاحن واما الليلة المباركة حيث جعل الله فيها من البركات ما لا يحصيه العباد ويحصيه ربهم جل وعلا هي ليلة القدر انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منزلين فيها يفرق كل امر حكيم - [00:05:10](#)

في هذه الليلة ليلة القدر يفرق ان يؤخذ من الفرق وهو القسم يفرق كل امر حكيم اي كل امر مبرم محكم وهذا يتعلق بقضاء الله وقدره امرا من عندنا يشمل الامر الكوني - [00:05:36](#)

ويشمل الامر الشرعي في الوحي انا كنا مرسلين ان الله يرسل رسلاه من الملائكة عليهم الصلاة والسلام ومن بنى ادم من يصطفيه

لرسالته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السماوات والأرض - 00:05:59  
جاء الملايكه رحمة الله تعالى مثنى وثلاثة وربع يزيد في الخلق ما يشاء الله يصطفى من الملايكه رحمة الله ومن الناس سؤال الله  
يصطفى من الملايكه رحمة الله انا كنا مرسلين - 00:06:23  
ما هذا الامر الحكيم المبرم الذي يفرق في ليلة القدر هي ما يدعوه الداعون لله ما قسمت في هذه الليلة الشريفة من خير وبركة  
فاجعل لنا منه اوفر الحظ والنصيب - 00:06:52  
وهذا هو احد التقادير الاربعة فان التقادير اربعة والاقلام اربعة القلم الاول والتقدير الاول القلم الشامل كما جاء في الصحيحين عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما خلق الله القلم - 00:07:09  
قال اكتب قال ربى وما اكتب قال اكتب مقادير كل شيء الى ان تقوم الساعة قال صلى الله عليه وسلم وجرى القلم بما هو كائن الى  
قيام الساعة هذا العلم - 00:07:32  
الذي علم الله القلم فجرى بكل صغير وكبير ودقيق وجليل من مقدراته جل وعلا في هذه الكون وهو القلم الشامل يؤخذ من هذا القلم  
ويفرق منه ثلاثة اقلام وثلاثة تقادير - 00:07:51  
اولها القلم العمري المتعلق بكل مكلف في عمره كما جاء في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال اخبرني الصادق  
المصدوق صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم - 00:08:12  
ليجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم علقة مثل ذلك ثم مضفة مثل ذلك اربعون واربعون واربعون. كم هذى ها كم شهر ثلاثة  
ولا اربعة؟ اربعة اشهر قال ثم يبعث اليه الملك - 00:08:31  
هذا ملك الاجنة ثم يبعث اليه الملك فيؤمر بكتابة اربع كلمات بكتاب رزقه واجله وعمله شقي هو او سعيد رزقه هل هو دار او قاتل؟ او  
احيانا هذا واحيانا هذا - 00:08:56  
واجله كم يعيش كم مدة حياته؟ ومما بلينا به دعاء الناس بالدعاء الذي لا ينفع الله يطول عمرك طول الله عمرك يا طويل العمر الله  
بيتاك ويمدها الى ما يصل الرياظ - 00:09:18  
البقاء الله يخليك وهذا كله لا ينفع لان العمر قد كتب دعاء بالبركة في العمر او دعاء بطول العمر المقربون بالطاعة. اللهم  
احيني ما كانت الحياة خيرا لي - 00:09:40  
وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي اما الدعاء بطول العمر مجرد والذى درج على السنة الكثرين ومنهم اهل الخير فاشغال لهم من  
الشيطان بالدعاء الذي لا ينفعهم وقد جاء في الصحيحين من حديث ام حبيبة - 00:10:03  
رملاة بنت ابي سفيان رضي الله عنها انه دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو تدعو لله امتعني لزوج رسول الله  
يمتع بيقاني به وبابي ابي سفيان وبابي معاوية - 00:10:24  
فلما سمع النبي دعاءها قال عليه الصلاة والسلام له لقد سألت الله اجال مكتوبة واعمار محسوبة او محسومة ولو سألت لن يؤخر يوما  
عن اجله ولو سأليته ان يقيك عذاب القبر وعذاب النار لكان افضل - 00:10:49  
ولما قيل للامام احمد امام اهل السنة اطال الله عمرك يا ابا عبدالله. قال له ذاك امر قد فرغ منه متى فرغ منه بما كتبه ملك الاجنة  
وانت مضفة قد نفح فيك الروح بامر الله في رحم امك. في اجلك - 00:11:14  
وفي عملك ماذا تعمل بعمل اهل السعادة سعدك ويا حظك او بعمل اهل الشقاوة ويا خسارة اهل الشقاوة وهل هو شقي او سعيد  
اي في خاتمه يختتم له بخاتمة السعادة او بخاتمة الشقاوة - 00:11:38  
ونسأل الله ان يختتم لنا وبخاتمة السعادة وان يجعلنا من خاتمة اهل الشقاوة هذا هو التقدير العمري وسمي بالعمر لانه يتعلق  
بعمر المكلف في نفسه النوع الثالث وهو ما نحن بصدده فيها يفرق كل امر حكيم - 00:12:00  
انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرین فيها اي في هذه الليلة المباركة يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين هذا التقدير  
الحولي وهو مرتبط بالسنة الهجرية - 00:12:22

من ليلة القدر الى ليلة القدر من العام الذي يليها ينزل الله عز وجل فيها مقادير السنة منين مأخوذة هذه من القلم الشامل النوع الرابع  
من انواع التقدير وانواع القلم اليومي - 00:12:42

وهو المنهو عنه في اية الرحمن يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن ما الشأن فسره النبي صلى الله عليه وسلم ان  
الله يخلق ويرزق ويحيي ويميت - 00:13:03

ويعز ويذل ويفعل سبحانه ما يشاءه والآية نزلت ردا على اليهود عليهم من الله للعائنة المتتابعة في كتبه وعلى السنة رسالته عليهم  
الصلوة والسلام لما نسبوا الى الله الضعف والعجز والنقص - 00:13:22

فقالوا ان الله لما خلق السماوات والارض في ستة ايام تعب ولحقه لحقة النصب والاعباء فاستراح في يوم السبت فلا يعمل فيه شيئا  
اكتبهم ربى في مواضع هذا احدها يسألها من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن - 00:13:42

وفي اية سورة قاف ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من من لغوب من تعب ولا نصب ولا اعباء  
لهذه الليلة المباركة هي ليلة القدر - 00:14:07

ولما عرج بنبينا صلى الله عليه وسلم من اين عرج به ها لا ما عرج به من مكة الى الرياض الى بيت المقدس ثم عرج  
به من اين - 00:14:28

من بيت المقدس حتى بلغ السماوات العليا طبقة اثر طبقة ارتفع صلى الله عليه وسلم فجاوز السماوات السبع الطابق حتى غشيه من  
سجدة المنتهى ما غشيه من الوانها. فما زال في ارتفاع - 00:14:47

حتى بلغ مستوى سمع فيه ماذا صريف اي احتكاك القلم بالصحف طريف القلم اي اقلام انها القلم المأخوذة المفروقة من القلم  
الشامل منها القلم العمري منها القلم الحولي المنزل في ليلة القدر - 00:15:08

ومنها القلم اليومي وكل الله فيها ملائكة يكتبونها من هذا القلم الشامل وهذه الليلة ليلة القدر شرفها وفضلها عظيم اجرها لا اظنه  
يخفى على المسلمين نوه الله عنها في هذه السورة - 00:15:33

التي سميت باسمها. بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر اي القرآن وما ادرك ما ليلة القدر؟ هذا تفخيم لها وتعظيم لشأنها  
ليلة القدر اذا هي ليلة ما هي بنها - 00:15:56

والليل يبدأ في شرعنا من متى من غروب الشمس بسقوط قرصها في الافق الى طلوع ایش ما هو بطلوع الشمس الى طلوع الفجر  
وهو نور شعاع الشمس المنعكس على طبقات الجو العليا - 00:16:15

هذا هو مبدأ الليل بغرروب الشمس ومنتها الليل بطلوع الفجر ليلة القدر وسميت بالقدر لامور اولا لان فيها انزال مقادير السنة فيها  
يفرق كل امر حكيم وسميت بليلة القدر لعظيم قدرها وشرفها عند - 00:16:35

عبد الله واولياءه فيهتمون لها ويحرصون عليها لا تفوتها هذه الليلة في حرصهم وجدهم واجتهادهم والموفق من وفقه الله  
والمحروم من حرمه الله سبحانه وتعالى وما ادرك ما ليلة القدر - 00:17:01

ليلة القدر كررها تنبئها وتشريفا لها ولفتا لانتباهم واهتمامكم ايها المؤمنون اليها خير من الف شهر خير في فضلها وفي ثوابها  
ونوالها وفي العمل فيها من الف شهر والشهر لها عند العلماء معنيان - 00:17:29

المعنى الاول وهو الاشهر ان العدد هنا لا مفهوم له وانما عدد يراد به التكبير وهذا معنى قول اهل الاصول ان العدد لا مفهوم له وهذا  
كثير في لغة العرب - 00:17:55

وفي كلام ربنا جل وعلا الفاظ العقود وهي عشرون ثلاثة اربعون خمسون ستون سبعون ثمانيون تسعون مئة الف ومضارعاتها تأتي  
في لغة العرب وفي كلام الله القرآن وفي وحيه التكبير - 00:18:15

واكثر الناس حسبوها على المعنى الثاني ان الف شهر يراد بها الف شهر معدود شهر اثر شهر ولها قسموها على السنين وصارت ثلاثة  
وثمانين سنة واشهر وايا كان المعنى هذا او هذا. اذا الاول هو الاظهر - 00:18:39

فانها ليلة عبادتها عبادتها بما نص نبينا صلى الله عليه وسلم على العبادة فيها كما يأتي خير من عبادة الف شهر وقد جاء في حديث

رواه الحسن العوفي عن ابن عباس - 00:18:59

فيه مقال لضعف الحسن ان نبينا صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بنى اسرائيل حمل السلاح مجاهدا في سبيل الله الف شهر لم يفتر فعظم ذلك على اصحاب الهمم وذوي الغير - 00:19:21

من هم الصحابة رضي الله عنهم لان همهمهم في المسابقة والمسارعة والمكاثرة في الطيبات فقالوا واينا يبلغ هذا العمل الف شهر يحمل السلاح فيه لم يفتر وكان في هذه السورة فرجا من الله للمؤمنين - 00:19:48

وانسا لهم ان عبادة هذه الليلة بقيامها والقنوت فيها ودعائها وذكر الله فيها واعظمه القرآن والدعاء خير من عبادة الف شهر تنزل الملائكة والروح من الملائكة وهو سيدهم. جبرائيل - 00:20:09

عليه وعلى نبينا وانبياء الله وملائكته افضل صلاة واذكي سلام تننزل في هذه الليلة ولهذا من اوصاف هذه الليلة الشريفة انها ليلة وضيئلة لكثرة نزول هؤلاء الملائكة برحمات الله عز وجل - 00:20:34

باذن ربهم اي باذنه الكون والشرعى من كل امر ومن هذا الامر ما جاء في التقدير العمري القرآن يفسر بعضه بعضا من كل امر كقوله فيها يفرغ كل امر حكيم امرا من عندنا.انا كنا منذرین - 00:20:54

سلام هي ليلة السلام وسكن وهدوء فلا رجم بالنجوم والشهب ولا اعاصير ولا زلازل ولا براكون ليلة سلام حتى مطلع الفجر طلوع الصبح هذه الليلة الشريفة هي التي قال فيها النبي صلی الله علیہ وسلم - 00:21:14

في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قامها احتسابا اي للاجر وثوابها عند الله لا يرجوه من غيره كائنا من كان - 00:21:43

وایمانا اي توحيدا وعبودية بهذا القيام ليس في خلده ولا في قلبه في قيامه مدحه المادحين ولا اتقاء ذم الذامين. ولا التسميع والمراءة بعمله انما عمله لله توحيدا وایمانا واحلاصا - 00:22:03

كما هو الشأن في قيام رمضان والشأن في صيامه هذه الليلة ليلة القدر النبي صلی الله علیہ وسلم في منامه وانتبهوا يا رعاكם الله فان المنام الذي هو وحي وتشريع من ام الانبياء فقط - 00:22:27

كمارأى ابراهيم في منامه انه يذبح ابنه اسماعيل عليهم الصلاة والسلام وكان هذا وحي من الله له مثله منamas النبي صلی الله علیہ وسلم فانها من صور وحي الله له - 00:22:50

اما من ام غير النبي مهما كان في فضله وصلاحه وامامته وصديقيته فانها ليست بوحي ولا يتربى عليها لا حكم شرعى ولا اعتقاد ولا عمل وقد ظل في هذا طائفتان - 00:23:08

الطائفة الاولى الصوفية فبنوا على المنamas انها عالمة الكرائم والكرامات وبنوا عليها تشريعا في اذكار في عبادات في اقوال لم تأتى في شريعة الله. يقولرأيت هذا في منامي هذا من فتوحات الله علي بزعمهم - 00:23:29

او استدوق ذلك بذوقه تبدعوا البدع بزعم انها من كرامات لهم كرامات الله لهم في مناماتهم والطائفة الثانية غفلوا الخوارج قفل اي المغفلون منهم فبنوا على المنام احكاما عقدية ودينية - 00:23:55

وما حادثة الحرم عن اذهانكم بالبعيدة قبل نحو اربع واربعين سنة فان من اسباب استباحة الدم الحرام في الزمان الحرام في المكان الحرام عند بيت الله ما جاء الشيطان الى - 00:24:19

هؤلاء في مناماتهم ان فلان ابن فلان هو المهدي المنتظر رأته المرأة والعجوز والشيخ والكبير والشاب حتى فتنوا اي ما فتنة وكان من جرائها ما علمتم اما عند اهل السنة والجماعة - 00:24:38

اهل الاستقامة اهل القرآن والحديث فان المنام لا يبني عليه حكم شرعى مهما كان ولا حكم عقدي غاية ما في المنamas انها مبشرة ان كانت صالحة مبشرة انس يستبشر بها المؤمن - 00:24:58

كما يأتي في انواع المنام لا يبني عليها احكام شرعية وانما الحكم الشرعي ما جاء في وحي ربنا كتابا وسنة فقط حتى الاجماع لا ينعقد الاجماع الا على حكم له مستند - 00:25:21

من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا يسد ابواب البدع والمحاذيل بانواع المواجهات والاذواق والمنامات التي قد يستحسنها الناس في عواطفهم واندفعاتهم بغير انضباط من من الشرع والوحى - 00:25:38

المنامات ثلاثة انواع النوع الاول رؤيا صالحة يراها المؤمن او ترى له وقد بعث الله هذا المنام على يد ملك الرؤيا وهذه لا يبني عليها كما سبق. لا حكم عقدي ولا حكم شرعي - 00:26:05

غاية ما فيها انها مبشرة لك ايها المؤمن اذا رأيتها او مبشرة لمن رؤيت له لكن لا يبني على هالقطع رأيته في المنام من يبشرك بالجنة لا تقطع بانك في الجنة - 00:26:27

قد يكون هذا من البلاء والامتحان حتى تصاب بالعجب والغرور والتعالي ومداخل الشيطان علىبني ادم مداخل خفية الموفق من سدد عليه هذه المداخل بتتوحيد الله والتعویل عليه ورجائه وحسن الظن به - 00:26:42

النوع الثاني حلم من الشيطان محزن مؤذن يسميه العوام بالکوابيس وهي كل رؤيا كل حلم اذا انتبهت من نومك حمدت الله انه حلم ليس بالحقيقة كمن يرى انه يهوي من السماء ومن العلو - 00:27:05

او تلاقه السباع والحيايا وتهشه او النار فتحرقه فهذا حلم من الشيطان ليحزن الذين امنوا في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الرؤيا الصالحة من الله يراها المؤمن او ترى له - 00:27:31

يبيعها الله على يد ملك والحلمن من الشيطان لهذا احلام الشيطان ومؤذياته وتحزيناته هي الكوابيس لا تشغلك يا عبد الله ويما الله ولا تهجول بكم اي ما هجولة حتى تشغلو المشايخ - 00:27:50

في هذا المنام الذي ازعجك واذاك وعلاجه بستة اشياء ارشد اليها النبي صلى الله عليه وسلم فاولها اذا اذا انتبهت من هذا الحلم المؤذن عن يسارك ثلاثا ثانيا تعود بالله من الشيطان ثلاثا - 00:28:13

ثالثها انفت عن يسارك ثلاثا هكذا اعود بالله من الشيطان ومن شر ما رأيت اعود بالله من الشيطان ومن شر ما رأيت. اعود بالله من الشيطان ومن شر ما رأيت. الامر الرابع انقلب على الجانب الآخر - 00:28:34

فان انتبهت وانت على جانبك الايمان انقلب على الايسر وان انتبهت من حلمك المزعج المؤذن المحزن وانت على ظهرك انقلب على الجانب الايمن تفاؤلا بان الله يقلب حالك كما في الاستسقاء اذا قلب المسلم رداءه - 00:28:53

تفاؤلا بان يغير الله حالهم كم هذه يا اخواني اربعة ولا خمسة ها خمسة دققوا الحساب تطول العشرة بينما ها اعيدها فاتك يا عثمان اختلها الثانية الامر الاول يستعيد بالله من الشيطان ثلاثا - 00:29:14

ويتفل عن يساره ثانيا ثالثا ويستعيد بالله من شر ما رأى ثالثا والامر الرابع لم نذكر الخامس بعد الامر الرابع ينقلب على جانب الذي انتبه عليه الامر الخامس - 00:29:43

ان تكرر هذا الحلم المزعج في ليتك او في ليالي مستقبلة قم فتووضا الوضوء سلاحك وصلي ركعتين ترغم بذلك الشيطان الذي احزنك وخوفك وخذلك في هذا المنام الامر السادس وانتبهوا يا معاشر الشباب - 00:30:01

ولا يهون النساء اللي يشغلونه في هالتعبير تعبير الاحلام المزعجة انتبهوا الامر السادس ولا يحدثن بذلك احدا اي احد لا شيخ ولا مهو شيخ لا زوجة ولا صاحب ولا يحدثن بذلك احدا فانها لا تضره باذن الله. يقوله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:26

النوع الثالث من المنامات اطغاف الاحلام ويسميها الناس بالخرابيط ومن اضغاف الاحلام ما يراه الرائي في منامه فيوجب له احتلاما ما يوجب الاحتلام هذى من اطغاف الاحلام وهذا ما اسرع ما تنسى - 00:30:54

ومن ذلك ان يرى الرجل في منامه انه يطأ ذات محرم منه فاذا انزل فلا اشكال الحمد لله ومثله المرأة ترى انه يطأها ذو محرم منها هذه من امغاث احلام لا علاقة لها بشيء من الواقع - 00:31:18

وانما هي تنفيسي ورحمة من الله لك في هذه الطاقة الشهوانية الكاملة فيك نبينا صلى الله عليه وسلم بوري يا ليلة القدر ثم عنده بعض الناس فأنسىها عليه الصلاة والسلام - 00:31:37

اعلمها ثم رفعت وهذا لحكمة عظيمة من اجلها ان تجتهد ايها المؤمن في ليالي العشر كلها ليس في الاوتار فقط بل في الاوتار

والاشفاع تحريرا وادراكا لهذه الليلة الفضيلة الشريفة - 00:31:58

وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ارى رؤياكم يقول للصحابة لما اخبروه بما رأوا هذا خاص به مهبا هؤلاء 00:32:17  
المتذمرين من انواع المعتبرين ارى رؤياكم قد تواتر على انها في العشر الاواخر من رمضان -

فمن كان منكم متذمرا فليتحررها متى في شعبان ولا في شوال فليتحررها في العشر الاواخر من رمضان لما لم يحددها عليه الصلاة  
والسلام ليلة كذا ايكتم ذلك عن امته ؟ حاشاه ذلك - 00:32:39

وانما اخفاها الله عليه واخفاها علينا لهذه الحكمة كما في ساعة يوم الجمعة ونحن في ليلتها اللهم صلي وسلم على رسول الله اخفي  
الله عنا ساعة يوم الجمعة كما اخفي عنا ليلة القدر لنجتهد - 00:33:03

ونري الله من انفسنا خيرا واقبلا وتعرضنا لنفحاته ربى قادر على ان يبينها لنا كما عين الازمان الفاضلة عين رمضان وعين يوم النحر  
ويوم عرفة وايام التشريق ويوم الفطر لكنه اخفاها عنا لهذه الحكمة لنجتهد - 00:33:23

فلا يتطلعون متطلع ولا يهولنكم معبرا ولا يلعب عليكم محل انها ليلة كذا ليشغلكم بهذه الليلة فتهملوا ما قبلها وتهملوا ما بعدها فيكون  
هؤلاء خلفاء لشياطيني ومرؤة الجن الذين صدوا وسلسلوا في رمضان - 00:33:48

وتقع في فرائسهم وفي شباكهم حتى لو وافقت ليلة الجمعة بهذه الليلة هذا يرجى لكن ما نقطع وحتى لو قال من قال انها ليلة سبع  
وعشرين هذا اكبر الرجاء لكن من غير قطع ولا جزم - 00:34:13

قوله صلى الله عليه وسلم من كان منكم متذمرا فليتحررها في العشر الاواخر هي في اوتار العشر اكده. لكن لا يعني انها لا تكون في  
الاشفاع وقد جاء في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم وهذا لفظ مسلم - 00:34:34

في تاسعة تبقى وسابعة تبقى وخامسة تبقى وثالثة تبقى فانه اذا هفي الشهر كانت هذه هي ليالي اشفاع ليست اوتار والقطع والجزم  
ان من قام العشر كلها ايمانا واحتسابا وافق هذه الليلة الشريفة - 00:34:51

وادرك فضلها ونال من الله عز وجل ما نال من برkatها وما فيها من الخير فلا يهولنكم ايها المسلمين بعض المتهوكيين من المعتبرين ان  
الرؤيا عندي تواردت انها ليلة كذا وكذا - 00:35:18

ليشغل الناس بهذه الليلة فيهم ما قبلها وما بعدها وتضيع عنهم ليلة القدر في فضلها وفي بركتها وفي قيامها والاجتهاد فيها وهذه  
الليلة جاء فضلها ليس بالصدقة ولا بصلة الرحم - 00:35:37

ولا بجنس اعمال البر ان ما جاء فضلها مشمول بقوله صلى الله عليه وسلم ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا ومشمول القيام الصلاة  
فيها ومن ذلك القنوت وهو الصلاة مع الدعاء - 00:35:58

ومن ذلك ايضا قراءة القرآن فهو اعظم الذكر وقد سئل ابن عباس رضي الله عنهما ما افضل ما تقرب العباد به الى الله قال افضل ما  
تقرب العباد به الى الله ما خرج منه - 00:36:19

يعني القرآن ومن ذلك الدعاء فان الدعاء جمرة العبادة ولهذا جاء التعبير بالدعاء في مواطن العبادة وقال الله جل وعلا في اية قل  
اوحي وان المساجد لله فلا ادعوا مع الله احدا - 00:36:36

هنا تدعو بمعنى تبعد وقال بتعبيري فلا تدعوا لان الدعاء اجل واظهر مظاهر العبادة وفيها الحديث الذي رواه اهل السنن وحسنه  
الترمذى وصححه عن النعمان ابن بشير ابن سعد الانصاري رضي الله عنهما - 00:36:58

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما بالكم  
بخلا ايها الاخوة من البخيل - 00:37:19

هذا البخيل اللي ما يمد ام الشحم للضيافة البخيل الذي يدخل على نفسه بالاجر فيذكر عنده رسول الله فلا يصلی ولا يسلم عليه هذا  
البخيل ما هو البخيل اللي يتقي هياط الناس - 00:37:38

ومدحتهم وذمهم جاء في سن الترمذى واستغربه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء مخ  
العبادة وهذا يشهد له حديث النعمان وهو اثبت منه - 00:37:53

الدعاء عنوان في هذه الليلة الفاضلة ولهذا جاء في حديث عائشة رضي الله عنها الذي رواه اهل السنن انها قالت يا رسول الله وهذا من فقهها رضي الله عنها سألك السؤال - [00:38:11](#)

فانتفع منه امة الاسلام قالت يا رسول الله ارأيت ان انا وافيت ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي يا عائشة اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عنني وفي هذا الدعاء - [00:38:27](#)

من الفقه العظيم انه توسل الى الله جل وعلا باسم من اسمائه الحسنى وهو اسم العفو وتتوسل الى الله بفعل ومن صفات افعاله تحب العفو فاعف عنني وتقرأون في الف لام ميم صاد الاعراف - [00:38:50](#)

ولله الاسماء الحسنى ايش فادعوه بها ادعوه بها ايمانا باسماء الله وصفاته التي جاءت في الكتاب والسنة الصحيحة واعتقادا لما فيها وتقربيا الى الله بها وبمدلو لها اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني - [00:39:09](#)

وهذه الليلة ليلة القدر ليلة متنقلة غير ثابتة في اصح اقوال العلماء فقد ثبت انها كانت في حديث ابي سعيد في اخر حياته عليه الصلاة والسلام لما اعتكف عشرين يوما - [00:39:33](#)

العشرة الوسطى ثم حثهم ورغبهم على ان يعتكفوا في العشر الاخير قال صلى الله عليه وسلم اني اريتها ليلة القدر ثم انسيتها واني رأيت اني اسجد في صبيحتها في ماء وطين - [00:39:50](#)

في الصحيحين قال ابو سعيد الخضرى رضي الله عنه سعد ابن مالك ابن سنام بنى خدرا من الانصار رضي الله عنهم قال فمطربنا تلك الليلة ليلة الحادى والعشرين وكف المسجد اي خر - [00:40:09](#)

فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين واني لارى الطين في جبهته وانفه عليه الصلاة والسلام اذا وافقت تلك السنة ليلة احدى وعشرين وفي الصحيحين انها وافقت ليلة ثلاث وعشرين - [00:40:25](#)

فهي ليلة متنقلة ليست ثابتة على الدوام قد يقول قائل روى مسلم في صحيحه من حديث زر بن حبيش انه قال له ابي قال له من ها ابي ابن من؟ - [00:40:45](#)

ابي ابن كعب ان لتن ليلة سبع وعشرين فان هذا اجتهاد من ابي رضي الله عنه لليلة هي احرى الليالي لا انها في سبع وعشرين لا تكون قبلها ولا بعدها - [00:41:11](#)

والصحابي اذا اجتهد في حكم لا يرتقي اجتهاده في حكم الى مرتبة حديث النبي عليه الصلاة والسلام وجاء من نحو ذلك عن معاوية ابن ابي سفيان واحسن ما يحمل عليه ذلك انهما ذكرتا انها احرى الليالي - [00:41:28](#)

واكدها لا انها لا تكون في غيرها ولهذا القول الصحيح ان ليلة القدر ليلة متنقلة غير ثابتة وتكون في الاوتار وهو اكد و تكون في الاشفاع والذي يريد ان يتحقق ادراكتها - [00:41:47](#)

فليقم ليالي العشر الاخير كلها ايمانا واحتسابا ومن ذلك يا ايها الجمع الكريم ان من صلى الفجر في جماعة والعشاء في جماعة فكأنما قام الليل ومن قام مع الامام حتى ينصرف - [00:42:03](#)

قل قيامه او كثر ادرك باذن الله قيام هذه الليلة وان لم يقمها كلها فقد روى الامام احمد والترمذى وغيرهما وصححه هو او ابن حبان من حديث ابي ذر رضي الله عنه - [00:42:22](#)

قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقام بنا ليلة من رمضان وقام بنا الثانية ثم الثالثة وترك بعد ذلك قلنا يا رسول الله لو امتعتنا بالقيام فقال من قام مع الامام حتى ينصرف - [00:42:40](#)

كتب له قيام ليلة ينصرف ان يقضى صلاته سواء صلى في اول الليل او صلى في اخره هذه الليلة جعل الله لها علامات لشرفها اوضح علاماتها وابينها لا تكون الا بعد انتهاءها وانقضائها - [00:42:58](#)

وذلك ان الشمس تخرج في صبيحتها قرص لا شعاع له قرص لا شعاع له لكن هذه العلامة يا اخوانى متى بعد انقضاء هذه الليلة وهذا والله اعلم ان هذا المخلوق العظيم - [00:43:19](#)

النير وهي الشمس يخشع في اثر نزول رحمات الله وبركاته وتنزل ملائكتي في هذه الليلة حتى ان الشمس تخرج في صبيحتها لا

شعاع لها فشمس في هذه المثابة وهذا العظم - 00:43:40

خشع لها. افلا يليق بك انت ايها المؤمن ان تخشع لربك في هذه الليلة وتقبل عليه بقلب سليم سلامته في التوحيد والايمان والاخلاص  
ال العبودية والدعاء والرجاء والتعلق بحسن الظن بالله وثوابه - 00:44:00

وخشيته من عقابه هذا اللائق بك ايها المكلف. والا فالشمس والبهائم والجمادات غير مكلفة فاروا الله يرعاكم الله من انفسكم في هذه  
خيرا ومن صفاتها انها ليلة سلام وطمأنينة وانها ليلة وضيئه - 00:44:21

وانها ليلة معتدلة لا برد قارس فيها ولا حر مؤذن وهذه الليالي يظهر اثرها على البهائم ومخلوقات الله حتى انه لا يستمع فيها كثير  
النباح ولا كثير نهيق من الكلاب والحمير اعزكم الله والحاضرين - 00:44:44

وهذه الليلة كان نبينا عليه الصلاة والسلام يحرص على تحريها في العشر الاواخر في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها  
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر - 00:45:10

احيا ليلا فيما احياه القنوت والعبادة والابتهاج وتعرض لله جل وعلا نفحاته وايقظ اهله فلم يجعلهم يناموا في العشر ما ناموا قبلها  
وبعدها وشد منزره شد منزره كنایة عن امرين - 00:45:28

ولهمما اجتهاده في القيام والعبادة فيشد وسطه لانه اعون على القيام وطوله وشد مازره في الامر الثاني انه لم يكشف عورته على  
اهله لانه مشتغل بعيادة هي الاعتكاف. والاعتكاف ينافقه معاشرته - 00:45:51

النساء كما سبق ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل  
ابراهيم. ما ذكره الذاكرون الابرار وما غفل عنه الغافلون الاشرار - 00:46:12

وما تعاقب ليل فاعقبه نهار. صلاة وسلاما ابديين دائمين الى يوم القرار اللهم اجعلنا من قام رمضان وصامه ايمانا واحتسابا ومم  
وقته الى قيام ذي القدر ايمانا واحتسابا اللهم اكتب لنا فيها عظيم اجرك - 00:46:31

وعظيم نفحاتك. ولا تجعلنا في شهرنا ولا في ليالينا من المحروميين يا ذا الجلال والاكرام. نسأل الله ذلك باسمائه وصفاته لنا ولهم  
ولوالدينا ووالديكم ودرارينا ومشايختنا وولاتنا ولجميع المسلمين. انه سبحانه جواد كريم - 00:46:50

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - 00:47:12